مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٨٢/١٠/٦

• الفـــارس يسقط يـــوم انتصاره !!!

• ملتحمـــا بالجماهير قريبا منها .. هكذا كان الســـادات دائمـــا يتمتـــع بحس جماهيرى رائع .. وكانت الجماهير تبادله نفس الشعور

والفارس الراحل تشهد له خصومه .. بل والد اعدائه قبل اصدقائه شهدوا له بالصـــدق والشرف .. احترموا فيـــه وفاءه بالعهـــد .. وخصومته الشريفة ..

وانور السادات يعتبر بحق واحدا من زعماء العالم الذين غيروا وجـــه التاريخ .. فى نفس الوقت لم يفقدوا الارض التى خرجوا منها وعاشوا فيها .. فهو على حد تعبير جيمى كارتر الرئيس الامريـــكى الســـابق .

« السادات هو الرجل الذى غيـــر التاريخ » ولكنه لم ينس ابدا انـــه خرج من قرية صغيرة فى ريف المنوفية اسمها ميت ابو الكوم .. لم يقطـــع جسور المودة والقرابة والجوار مع اهل قريته الصغيرة .. بل انه فى يوم رحيله كان على موعد للقاء الاهل فى قريته .. التى صنع منها قـــرية متحضرة بن عرقه ومن كده ..

ويحار الانسان فى وصف شخصية السادات .. فهو على الساحة الدولية زعيم بارع .. مناور مهادن معا .. فى اقدامه تصيبه احد آلهة ابولو

عندما ذهب يحارب التنين وفى حذره ونكائه تخاله يسمارك .. وفى حواره مع الساسة والزعماء والمفكرين تظنه سقراط . وفى هدوئه ونزوعه الى الخلوات والبعد عن الناس للتعبد والتامل فى احضان وادى الراحة . كانه ابو ذر الغفارى .

والسادات كاى زعيم فى دنيا السياسة من قبله ومن بعده .. اصاب واخطا .. لكنه لم يفقد ابدا طوال حياته السياسية التى لم تمتد طويلا قدرته على الحركة والاستمرار .. والالتحام بالجماهير بل لعله الزعيم السياسى الوحيد فى العالم الذى اشرك الجماهير فى الحكم .. وطلب منها ان تتدخل قبل ان ينهار كل شىء .. وخير شاهد هنا ما فعله ليلة ١٤ مايو عندما بنى قاعدته السياسية الشعبية · عندماكشفللناس المؤامرة الكبرى التىتحاكفى الظلام وهو ما عرف فيما بعد بثورة التصحيح

ولقد كان الشعب وراءه دائما .. وكان هو نفسه يفخر بذلك ويعلنه فى كل مناسبة ويدرك تماما كم هو قريب من قلوب الناس ..

ونحن هنا لا نؤرخ للسادات .. فلسنا اصحاب حق فى كتابة تاريخه او تاريخ مصر خلال ايامه .. فالتاريخ له رجاله وكتابه .

ولسنا هنا نكتب ملحمة شعبية تحكى قصة الفارس البطل .. الذى ينتصر مرة ويخسر مرة .. ولكنه فى قلب الناس دائما وابدا ..

ولكننا هنا نحاول ان نعيش فى اعماق الرجل الذى صنع التاريخ والذى غير وجه التاريخ .. نصنع حوارا مع افكاره ورؤيته للحياة والناس .. نحدد ملامح شخصيته الإسطورية التى نتردد ما بين هبوط

من السماء للقاء اعدائه فى بلدهم
ولا سلاح فى يده الا السـلام ..
وما بين هروب من كل مظاهر الحياة
الى خلوة طويلة فى وادى الراحة .

نفتح ملف الرجـل فى يوم ذكراه الاولى لنقرأ ما فيه ...

دون اضافة او تعليق من عندنا ..

لقد قدمت له مصر زعامتها وقالت له انت السيد بيننـا فاحكم بما ترى .. فماذا قدم الرجل لمصر ... ؟

بداية وبايجاز شديد نقول :

● ان الرجل هو الذى فتح الطريق امام الحريات .. فتح المعتقـلات وبمجرد أن تسلم زمام الحكم لم يبق معتقل واحد خلف الاسوار ثم قاد بعد ذلك حملة هدم المعتقلات نفسها

● ان الرجل وضـع الاسس الراسخة لسيادة القانون .. بالقانون وحده هو الذى يحكم .. هكذا كان شعاره دائما .

● ان الرجل هو الذى فتح الطريق امام الاحزاب السياسية لكى تظهـر على المسرح السياسى بعد غيبة اكثر من ٢٠ عاما .

● ان الرجل ترك الصحافة تقول ما تريده دون أن يتدخل .. الا عندما فاض به الكيل واختلط الحابل بالنابل

● ان الرجل جمع شمل العائلة المصرية واعلن نفسه كبيرا للعائلة يحـارب المخطىء وينصف الضعيف ويعطى كل ذى حق حقه ..

● ان الرجل فتح ابواب مصر امام الاقتصاد العالمى .. لبناء مصر .

● ان الرجل هو الذى اعـــاد الكرامة لمصر بعد لل هزيمة ٦٧ ..
وصنع القرار الذى عبر بمصر الهزيمة الى نصر عظيـم فى اكتوبر ٧٣ ..
وقال للعالم : نحن هنا وما ضـــاع بالســـلاح نسترده بالســـلاح ..
وقـد كان ...

● ان الرجل ـ وهذا اعظـــم انجازه ـ قد صنع الســـلام لمصر ومنحها الهدوء والامان واعدها تماما من تبازات الحرب والدمار ذهب للعدو فى عقر داره واقراه السلام واعطى الحياة والامان لكل البيوت المصرية ووضع سدا امام انهار الـدم التى كانت تتدفق طوال مشوار من الحروب دام ٤ حروب .. واغلق ملف شهداء الحروب الاربع بعـــد ان تجاوزت اسماء من فيها على ١٠٠ الف شهيد .